أكد ضرورة مضاعفة الحلفاء في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط

ترامب في أول خطاب أمام الكونغرس: مصلحة الولايات المتحدة أولا

◆ الرئيس الأميركي: سنعمل مع دول «حليفة» مسلمة للقضاء على «تنظيم داعش»

شدد دونالد ترامب الذي انتخب بسبب برنامجه القومي والانعزالي، مساء أمس الأول الثلاثاء امام الكونغرس انه سيدافع اولا عن مصالح الولايات المتحدة قبل مصالح الاسرة الدولية، داعيا حلفاء اميركا الى تولي بانفسهم تمويل دفاعهم.

وفي خطاب استمر ساعة تطرق دونالد ترامب امام مجلسي الكونغرس باقتضاب الى قضايا الدبلوماسية والدفاع.

لكن الرئيس الاميركي الجديد – الذي لا تزال خطوط سياسته الخارجية غير واضحة حتى وان كان يربطها خبراء بالتيار الانعزالي – حذر من انه سيتصرف اولا لخدمة مصلحة بلاده.

وقال "مهمتي لا تكمن في تمثيل العالم بل تمثيل الولايات المتحدة».

لكن ترامب اقر بان "سياستنا الخارجية تستلزم تعهدا مباشرا ومتينا وكبيرا مع الاسرة الدولية».

وعلى خطى اسلافه الجمهوريين والديموقراطيين، اشاد رئيس اول دولة عظمى في العالم ب"زعامة اميركا التي تقوم على مصالح اساسية من الناحية الامنية نتقاسمها مع حلفائنا في العالم».

ورغم ان دونالد ترامب قال ان حلف شمال الاطلسي "الذي عفا عليه الزمن" واشاد بخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، لكنه اراد هذه المرة طمأنة الحلفاء الاوروبيين.

«دعم حلف شمال الاطلسي»

وعد ترامب بان واشنطن ستستمر في «دعم حلف شمال الاطلسي بقوة وهي منظمة تم تأسيسها بعد حربين عالميتين اطاحتا بالفاشية وبعد حرب باردة انتصرت على الشيوعية».

لكن كما اكد خلال حملته شدد ترامب على ضرورة مضاعفة حلفاء الولايات المتحدة – في اوروبا واسيا والشرق الاوسط – جهودهم المالية لضمان دفاعهم المشترك. وقال "على شركائنا ان يلتزموا بواجباتهم المالية" في اشارة الى ان على الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي ان يخصصوا 2% على الاقل من اجمالي الناتج الداخلي لديها لنفقاتها العسكرية.

وفي الوقع فان خمس دول فقط – في مقدمتها الولايات المتحدة مع 3،61% – نجحت بين الدول ال28 الاعضاء في الحلف حتى هذا اليوم في تحقيق ذلك وهذا ما انتقده ترامب باستمرار في الاشهر الاخيرة. وفي الايام الاخيرة ذكر نائبه مايك بينس ووزير الدفاع جيمس ماتيس بذلك امام الحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي. وقال ترامب انه "من الان وصاعدا بفضل نقاشاتنا الصريحة جدا بدأ الاوروبيون" بزيادة نفقاتهم. وكرر ان الولايات المتحدة "تنتظر من شركائها – ان كان الحلف الاطلسي او الشرق الاوسط او اسيا– المحيط الهادىء – ان يلعبوا دورا مباشرا ومهما في العمليات العسكرية والاستراتيجية وان يتحملوا حصصهم».

وفي حين اثارت مواقفه الانعزالية والقومية والمعارضة للتعددية بلبلة في الامم المتحدة واوروبا واسيا، اكد دونالد ترامب ان الولايات المتحدة "ستحترم المؤسسات التاريخية وايضا حقوق الامم السيادية».

لكنه لم يشر بوضوح الى موسكو ولا نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي دعا الى التقارب معه بعد سنوات من الحرب الباردة في عهد باراك اوباما.

لكن الرئيس الجمهوري اشار الى ذلك عندما قال انه يأمل في اقامة "تحالفات جديدة" وربط "صداقات جديدة" شرط "تقاسم المصالح نفسها».

وقال ترامب في خطابه الذي كان اقل حدة واكثر تهدئة من خطاباته السابقة "نريد التناغم والاستقرار وليس الحرب والنزاعات».

واخيرا بعد ان تعهد ب"حماية الامن من الارهاب المتطرف" اقترح الرئيس الجمهوري بان "تعمل" الولايات المتحدة مع دول "حليفة" مسلمة "للقضاء" على تنظيم الدولة الاسلامية "العدو الفظيع».

ترامب خلال خطابه الأول أمام الكونغرس

بعد التصريحات الأميركية واليابانية

الصين ترسل سفنا قرب جزر متنازع عليها

ارسلت الصين ثلاث سفن من خفر السواحل لتسيير دوريات أمس قرب ارخبيل تتنازع السيادة عليه مع اليابان، وهي جزر يشملها التحالف العسكري بين طوكيو والولايات المتحدة كما ذكر دونالد ترامب الشهر الماضي ما اثار استياء بكين.

وقالت ادارة المحيطات الصينية في بيان مقتضب "صباح الاول من مارس سيرت ثلاث سفن لخفر السواحل الصينيين دوريات في المياه الاقليمية في جزر دياويو التابعة للصين».

ومثل هذه التحركات تثير عادة احتجاجات شديدة من قبل طوكيو التي تسيطر على هذه الجزر في شرقي بحر الصين المعروفة باسم سينكاكو وتطالب الصين بالسيادة عليها.

وكانت العلاقات الثنائية بين الدولتين الاسيويتين تدهورت بشكل كبير في 2012 عندما "اممت" طوكيو بعض هذه الجزر.

لكن الرئيس الاميركي الجديد دونالد ترامب الذي وصل الى سدة الحكم في كانون الثاني/ يناير، اكد دعمه الثابت لليابان في هذا النزاع. وبعد لقاء منتصف فبراير في فلوريدا اكد ترامب ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في بيان مشترك ان "المعاهدة الامنية" التي تربط البلدين تنطبق ايضا على ارخبيل سينكاكو.

واعربا عن معارضتهما "لاي عمل يهدف الى تغيير" سيادة اليابان على هذه الجزر.

وكان هذا الموقف الذي تم تبنيه قبل ايام خلال زيارة قام بها لليابان وزير الدفاع الاميركي جيمس ماتيس الذي ذكر بان جزر سينكاكو مشمولة بالتحالف العسكري الاميركي–الياباني.

وردا على ذلك اتهمت بكين واشنطن ب"زعزعة استقرار" المنطقة واعتبرت ان المعاهدة اليابانية–الاميركية "نتيجة للحرب الباردة" يجب الا "تؤثر على سيادة الصين (على هذا الارخبيل) وحقوقها المشروعة».

وكانت بكين ارسلت سفنا لخفر السواحل لتسيير دوريات قرب الارخبيل المتنازع عليه في صيف 2016 وايضا طائرة مراقبة بي3– سي بحسب طوكيو.

وسط استمرار الجدل حول وضعه الصحي

بوتفليقة يحتفل بعيد ميلاده الثمانين

يحتفل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الخميس بعيد ميلاده الثمانين، وسط عودة التساؤلات حول صحته وقدرته على تسيير البلاد بعد اشهر طويلة لم يظهر فيها في وسيلة إعلامية او في مناسبة علنية.

وأعاد إلغاء زيارة المستشارة الالمانية انغيلا ميركل في فبراير، الجدل حول صحة الرئيس، على بساط البحث.

ويقول المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر أحمد عظيمي "الرئيس لم يخاطب شعبه منذ 2012، وبعد هذا، هل هناك جزائري واحد يصدق ان منصب الرئاسة ليس شاغرا؟».

ويشير المحلل الى الخطاب الذي ألقاه بوتفليقة في في مايو 2012 داخل قاعة مكتظة بالشباب، وقال فيه إنه سيغادر السلطة عند نهاية ولايته الثالثة في 2014.

وقال آنذاك "جيلي طاب جنانو"، وتعني باللهجة الجزائرية في بعض المناطق "جيلي أكل عليه الدهر وشرب"، وكررها مرات عدة. لكنه فاجأ الجميع بإعادة ترشحه لولاية رابعة فاز بها دون ان يقوم بأي حملة انتخابية نتيجة المرض.

ظهور نادر

وبعد فوزه بالانتخابات، لم يتمكن من قراءة خطاب القسم الرئاسي كاملا واكتفى ببعض الفقرات منه.

ومنذ ذلك الحين، كان ظهوره نادرا جدا، في المناسبات الوطنية او عند استقبال مسؤولين أجانب، وإن كان التلفزيون الحكومي يذكره يوميا في نشراته الرئيسية، من خلال الرسائل التي يتلقاها والكلمات المنسوبة اليه والتي يتلوها مستشاره محمد علي بوغازي. وولد بوتفليقة في الثاني من مارس 1937. ويعاني منذ عشر سنوات من نكسات صحية متتالية اضطرته للبقاء فترات طويلة في المستشفى. فقد أجرى عملية جراحية في 2005 بسبب "نزيف في المعدة" في مستشفى فال دوغراس العسكري بباريس. ثم تردد مرارا على مستشفيات فرنسية وسويسرية، وكان يتم الاعلان عن بعض هذه الزيارات القصيرة، فيما بقي بعضها الآخر سريا.

في ابريل 2013، أصيب بجلطة دماغية أبعدته عن الجزائر 88 يومان عاد بعدها الى بلاده على كرسي متحرك غير قادر على المشي ويجد صعوبة في الكلام، ما دفع المعارضة الى الدعوة الى اعلان "شغور منصب الرئيس" والمطالبة بانتخابات مسبقة. لكن الانتخابات جرت في موعدها في ابريل 2014.

وجاء الرد على التشكيك بصحة الرئيس بقرارات حاسمة شملت تغييرات كبيرة في قيادة الجيش والاستخبارات، وبينها إقالة الجنرال حسان، واسمه الحقيقي عبد القادر آيت واعرابي، المسؤول الاول عن مكافحة الارهاب، وسجنه.

أما القرار الابرز فكان في سبتمبر 2015 بإحالة مدير الاستخبارات الفريق محمد مدين، المعروف بالجنرال توفيق، على التقاعد بعد 25 سنة أمضاها في منصبه، وإلحاق جهاز الاستخبارات برئاسة الجمهورية بدل وزارة الدفاع.

وشككت المعارضة السياسية في أن يكون الرئيس هو الذي اتخذ هذه القرارات، لكن رئيس الوزراء عبد المالك سلال أكد في حينه ان "الحكومة تعمل تحت المراقبة المباشرة واليومية للرئيس».

في 20 فبراير الماضي، ذكر القصر الرئاسي ان بوتفليقة أصيب ب "التهاب حاد للشعب الهوائية" أدخله المستشفى، ولم يتمكن من استقبال انغيلا ميركل. وبعد أسبوع، أكد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم، ان الرئيس على "أحسن ما يرام" و"يتابع نشاطه بطريقة عادية».

نظام مريض»

ويرى الأستاذ في كلية الاعلام في جامعة الجزائر رضوان بوجمعة ان "مرض بوتفليقة ليس مشكلا بحد ذاته فهو جزء من نظام مريض أكثر منه، نظام يقاوم التغيير ومستعد لابقاء بوتفليقة رئيسا مدى الحياة».

ويضيف "النقاش الحقيقي ليس تغيير او بقاء الرئيس، النقاش الحقيقي هو تغيير او بقاء النظام».

واذا كان الرئيس مريضا ولا يستطيع اتخاذ القرارات، فكيف تسير الحكومة في ظل دستور يركز كل السلطات التنفيذية في يده؟

الجواب بحسب عظيمي، هو ان "هناك مجموعات تحتكر كل واحدة قطاعا في البلد، وكل منها مرتبط باحد اقطاب السلطة».

وتردد كثيرا في الصحف الجزائرية الكلام عن صراع بين شقيق الرئيس ومستشاره السعيد بوتفليقة ورئيس اركان الجيش الفريق قايد صالح، حول التعيينات والاقالات من المناصب العليا. لكن المؤسسة العسكرية ردت على ذلك بالتأكيد ان هذه الاخبار "قصص من نسج الخيال"، كما جاء في عدد نوفمبر لمجلة "الجيش" الشهرية.

في إطار التحقيقات المستمرة

ماليزيا: اتهام امراتين في مقتل الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية

وجه القضاء الماليزي الاتهام أمس الى امرأتين في قضية مقتل كيم جونغ نام، الاخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي في كوالالمبور.

واتهم القضاء كلا من ستي عائشة (اندونيسية في الـ25) ودوان تي هيونغ (فيتنامية في ال28) باغتيال كيم جونغ نام برشقه بغاز للاعصاب في كوالالمبور في 13 فبراير.

ومثلت المشتبه بهما امام المحكمة وكانتا موثقتي الايدي وتحت حراسة مشددة. وتواجهان في حال ادانتهما امكان الحكم عليهما بالاعدام.

ويتهمها الادعاء برشق الضحية بغاز "في اكس" المصنف بين اسلحة الدمار الشمال.

وتظهر صور كاميرات الفيديو امراتين تقتربان من الخلف من كيم جونغ نام وترشقه احداهما بشيء على وجهه. ونقل كيم على الاثر الى عيادة المطار، وما لبث ان توفي خلال نقله الى المستشفى.

وتؤكد المشتبه بهما انهما تعرضتا للخداع بينما تقول الشرطة الماليزية انهما كانتا على علم بما تفعلان.

ولم تدم الجلسة اكثر من 20 دقيقة في المحكمة الواقعة في احدى ضواحي العاصمة. وقام نحو مئة عسكري ملثمين ومدججين بالسلاح بحراسة المداخل. ويستبعد ان تبدا محاكمة المشتبه بهما قبل أشهر.

واوفدت بيونغ يانغ دبلوماسيا رفيعا الى ماليزيا لاستعادة جثمان كيم جونغ نام. كما ان السلطات الكورية الشمالية رفضت نتائج التشريح الرسمية.

مع بدء مناورات بين واشنطن وسيول

الزعيم الكوري الشمالي: نستعد لتسديد ضربة دون رحمة إلى العدو

بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أمس مناوراتهما العسكرية السنوية المشتركة في الوقت الذي دعا فيه الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون قواته الى الاستعداد لتسديد «ضربة دون رحمة» الى العدو.

تتزامن هذه المناورات التي تزيد دائما من حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية المنقسمة، بعيد اجراء الشمال تجربة لاطلاق صاروخ بالستي واغتيال الاخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي بواسطة غاز للاعصاب في ماليزيا.

واعلن متحدث باسم الجيش الاميركي ان عديد القوات المشاركة في المناورات التي اطلق عليها اسم "كي ريزولف" و"فول ايغل" مشابه للعام الماضي.

في العام 2016، شارك 300 الف جندي كوري جنوبي و17 الف جندي اميركي في المناورات بالاضافة الى سفن حربية اميركية استراتيجية وعناصر من سلاح الجو الاميركي.

واكتفى المتحدث بالقول انه تم نشر 3600 جندي اميركي للمشاركة في مناورات "فول ايغل" المرحلة الاولى من التدريبات التي تستمر لمدة شهرين، دون اعطاء رقم اجمالي. تعتبر بيونغ يانغ المناورات تدريبا عاما على احتلال اراضيها بينما تؤكد سيول وواشنطن انها لاغراض دفاعية بحتة.

واشاد كيم جونغ اون خلال زيارة الى المقر العام لاحدى وحدات الجيش ب"تيقظ" قواته "ازاء القوات الاميركية والكورية الجنوبية العدوة التي تبذل جهودا حثيثة من اجل الغزو"، بحسب وكالة الانباء الرسمية في الشمال.

كما امر كيم جونغ اون جنوده باعداد "اجراءات شاملة للرد من اجل تسديد ضربة دون رحمة الى اي هجوم مفاجئ من العدو».

وكان الرئيس الكوري الجنوبي بالوكالة هونغ كيو ان حذر بان بلاده سترد بحزم على اي استفزاز من الشمال وستسعى من اجل تشديد العقوبات الدولية على الشمال.

وتابع "ستعمل الحكومة بحيث يدرك الشمال ان اسلحته النووية لا فائدة منها"، بعد تعزيز تحالف الجنوب مع الولايات المتحدة.

وكانت سيول وواشنطن اعلنتا العام الماضي اقامة نظام اميركي مضاد للصواريخ في الجنوب من اجل حماية البلاد من اي هجوم يشنه الشمال.

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ يتبادل التحية مع الجنود

أوقعا عشرات الجرحى على الأقل

هجومان ضد الشرطة والاستخبارات في كابول تبنتهما حركة طالبان

اعلنت حركة طالبان تبني هجومين في كابول أمس احدهما بسيارة مفخخة استهدف مركزا للشرطة والثاني مقرا للاستخبارات مما اوقع عشرات الجرحى على الاقل، بحسب مصادر رسمية.

واشارت حصيلة اولية لمصادر امنية الى سقوط قتيل هو احد المهاجمين و35 جريحا.

وقع الهجوم الاول وهو الاعنف ونفذه "انتحاري على متن سيارة مفخخة" في غرب العاصمة الافغانية عند الساعة 12،30 (08،00 ت غ) عند مدخل مركز الشرطة بي دي 6"، حسبما اعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية نجيب الله دانيش لوكالة فرانس برس مشيرا الى "اطلاق نار" بعد الهجوم الاول.

وتابع المتحدث "لا يمكننا تأكيد ما اذا كان الامر يتعلق بهجوم متعدد العناصر" اتاح للمهاجمين اقتحام المبنى.

لكن مصدرا اخر في اجهزة الامن قال ان مسلحا على الاقل تسلل الى داخل المبنى.

واظهرت الصور التي بثتها قناة "تولو" التلفزيونية مباشرة عمودا من الدخان الاسود لا يزال يتصاعد فوق الحي بعد مضي اكثر من ساعة.

واضاف المتحدث "الهجوم الثاني نفذه بعد خمس دقائق من الاول عند الساعة 12،35 (08،05 ت غ) انتحاري راجل ضد مقر للاستخبارات في جنوب شرق المدينة».

واشار مصدر امني رفض الكشف عن هويته الى ان المهاجم قتل عند محاولته الدخول الى المقر.

واعلن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في تغريدة تبني الهجومين مؤكدا ان "هجمات استشهادية بدأت ضد مركز الشرطة بي دي 6 ومقر مهم للاستخبارات في كابول».